



## استعراض منتصف المدة لأنشر ما تدفع الملخص التنفيذي



## المقدمة

أطلق أنشر ما تدفع في مستهلّ العام 2020 استراتيجية [رؤية 2025](#) لأجندة مرتكزة على الناس في قطاع الصناعات الاستخراجية، فيما كان العالم بأسره غارقاً في حالة من الشك والغموض بسبب جائحة فيروس كورونا.

في جميع أنحاء العالم، كان للجائحة تأثير مروع على الناس والمجتمعات المحلية والاقتصادات. كما أنها سرّعت وتيرة الاتجاهات المُقلّقة نحو تقليص الفضاء المدني، إذ بات عدد متزايد من الدول يطبّق تشريعات أكثر صرامةً للحد من الحريات الأساسية. ترافق ذلك مع انخفاض في الطلب على النفط وتدّن في أسعاره، إلى جانب اختلالات في سلسلة التوريد في قطاع التعدين، كل ذلك في لمحة عما يتربّص بنا مع تفاقم الأزمة المناخية.

يكتسي استعراض منتصف المدة الذي يجريه أنشر ما تدفع لاستراتيجيته الممتدة على خمس سنوات أهمية خاصة نظراً لمختلف التغيرات والاختلالات التي سببتها الجائحة. فبات من الضروري أن نفهم التقدّم المحرّز في تطبيق الاستراتيجية حتى يومنا هذا، بالإضافة إلى التحديات التي واجهناها والعبر التي استخلصناها، حتى نسترشد بها في المرحلة التالية من التطبيق. وتجدر الإشارة إلى أن الاستعراض شمل عمل الأمانة العامة وأعضاء أنشر ما تدفع على مستوى الأهداف الاستراتيجية العالمية الأربعة المتمثلة بأن يكون حراكنا حراكاً مستنيراً ومؤثراً ومسموعاً ومترابطاً.

## النهج والمنهجية

يهدف الاستعراض إلى تحديد التقدّم المحرّز في تطبيق رؤية 2025 حتى تاريخه، والتحديات التي واجهناها والعبر التي استخلصناها، مع التأكيد على عدم إمكانية تغطية كل جانب من جوانب عمل الائتلافات الوطنية المنضوية تحت حراكنا والتي يبلغ عددها 51 انتلاقاً. وبالتالي، ركّز الاستعراض على الأولويات المواضيعية الأتية التي تمّ التوصل إليها بالتعاون مع الأمانة العامة الدولية والمجلس العالمي، وهي: الإفصاح عن العقود، واستخدام البيانات، والفضاء المدني، والنوع الاجتماعي، والتحول الطاقوي. وإلى جانب التقدّم المحرّز في هذه المواضيع، يقدّم الاستعراض تقييماً شاملاً للتقدّم المحرّز على مستوى الأهداف العالمية الأربعة، ويستند إلى استعراض مكثّف للوثائق (من الائتلافات الوطنية والأمانة العامة الدولية على حد سواء)، وإلى سبع مجموعات نقاش مركّزة على المستوى الإقليمي (مع 55 عضواً) و29 مقابلة مع 34 مستجيباً.

مستنير: تقدّم جيد

INFORMED

لقد كان أنشر ما تدفع المحرّك وراء عمل ضخم ونتائج مهمّة تم تحقيقها للدفاع عن الشفافية في قطاع الصناعات الاستخراجية وتوسيع نطاقها، وذلك بهدف وضع المعلومات في متناول الجميع لاستخدامها من أجل تعزيز الحوكمة الرشيدة والمساءلة (أنظر إلى "مؤثر"). فقد كانت شبكة أنشر ما تدفع على رأس عمل مكثّف لضمان الإفصاح عن العقود وملكية الانتفاع وعن المعلومات الاجتماعية والبيئية. تغييرات بارزة حصلت أيضاً على مستوى القوانين والسياسة الوطنية، والمعايير الدولية ولا سيما تلك المنوطة بالإفصاح عن العقود، إذ تمكّن كل من مالي والسنغال من تحقيق الشفافية الكاملة للعقود، فيما أحرزت نيجيريا وأوكرانيا تقدّمًا تمثل في سنّ قوانين توجب الإفصاح. كما التزم أعضاء [المجلس الدولي للتعدين والمعادن \(ICMM\)](#) بالإفصاح عن العقود الداخلة حيّز التنفيذ بعد كانون الثاني/يناير 2021. ومن المرجّح أن يكون أنشر ما تدفع قد ساهم في هذه التطوّرات مساهمة ملحوظة، من خلال حملة الإفصاح عن الصفقات [DiscloseTheDeal#](#) المنسّقة عالمياً لشفافية العقود، ومن خلال عمله في مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI). أما في إندونيسيا والسنغال، فقد أحرزت الائتلافات الوطنية تقدّمًا مهمًا على مستوى الإفصاح عن ملكية الانتفاع.

من ناحية أخرى، وعلى الرغم من التركيز الكبير على المطالبة بالإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية، إلا أن التقدم المحرّز في هذا المجال لا يزال محدودًا، بسبب ضعف الإرادة السياسية لدى الحكومات والشركات بشكل أساسي.

## مؤثر - بعض التقدم

INFLUENTIAL

أحرز أنشر ما تدفع تقدّمًا جيدًا من ناحية تحقيق الأثر، غير أن التأثير على السياسة لا يتلاءم بالضرورة مع الافتراضات الواردة في الاستراتيجية والتي تعتبر أن السياسة يحركها استخدام المعلومات. بالإضافة إلى مشاريع البحث العملية التعاونية التي دعمتها الأمانة العامة، قام هذا الاستعراض بتحديد حالات متعددة لاستخدام البيانات، منها بعض الحالات التي أسفرت عن ردود إيجابية من جانب الحكومة أو الشركات: ففي أستراليا، إن [الحملات](#) التي قام بها الائتلاف، والتي أثارت مخاوف من أن تكون مشاريع النفط والغاز قد موّلت المجلس العسكري، أدت إلى انسحاب [شركات النفط العالمية](#) من ميانمار. أما في الفلبين، فقد [أظهر](#) أعضاء أنشر ما تدفع أن بإمكان بيانات مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI) أن تسهم في مساعدة مجتمعات السكان الأصليين على المطالبة بحصّتهم من الإتاوات مقابل التعدين في أرض المجتمع المحلي.

مع الوقت، يصبح أعضاء أنشر ما تدفع أكثر إدراكًا لنقاط قوّتهم ولقيود التي يواجهونها لدى قيامهم بالعمل التحليلي، وهم يعملون بالتالي ضمن الحراك الأوسع من أجل دعم توفير الأدلة واستخدامها. يُسفر جانب العمل هذا عن بعض الدروس والعبر. أولاً، يودّي التحليل القائم على حل المشاكل إلى مطالب مناصرة أكثر تركيزًا، وعلى ما يبدو، يحظى بقبول أكبر لدى صانعي القرارات والشركات المتعددة الجنسيات التي عادة ما تكون أكثر استجابة من الحكومات، ربما بسبب مخاوف تتعلق بتشويه سمعتها. وثانيًا، بإمكان شبكة أنشر ما تدفع تعزيز تأثيرها من خلال تصميم التحالفات بطريقة تهدف إلى دعم مطالب محددة على مستوى السياسة، ومن خلال ضمان التواصل الاستراتيجي ووضع خطط المناصرة لتتوافق مع الأبحاث التي يتم إجراؤها. وأخيرًا، هناك أمثلة عن أثر أنشر ما تدفع على السياسات غير مرتبطة بتوفير الأدلة التحليلية، وهي تتنوّع بين الحملات القوية استجابة لفضائح الفساد وبين الحوار التدريجي وبناء التوافق مع أصحاب المصلحة الآخرين. وفي هذه الحالات، كان لسمعة أعضاء أنشر ما تدفع وللشبكات التي أقاموها في أوساط وضع السياسات دور رئيسي في الدعم التقدّم المحرّز. من هنا، يتعيّن على أنشر ما تدفع التفكير في ما إذا كان تعريفه لكلمة مؤثر (تغيير سياساتي قائم على المعلومات) يعكس فعليًا التأثيرات المتنوّعة التي تحصل ضمن الحراك.

## مسموع - تقدّم جيد

HEARD

ساعدت القيود المفروضة على الفضاء المدني أنشر ما تدفع على اتخاذ القرار المتمثّل بالاضطلاع بدور أكثر توجّهًا للناس في الدفاع عن الفضاء المدني وحماية أعضائه، وذلك كجزء من استراتيجية رؤية 2025. وتجدر الإشارة إلى أن أنشر ما تدفع قد وضع، في مرحلة التنفيذ هذه، [خارطة طريق](#) لثلاث سنوات قادت النقلة التي قام بها من نهج تفاعلي إلى نهج استباقي تضمّن تحديد البيانات التي تقيد المجتمع المدني والتصدي لها. وقد اتخذ الأعضاء تدابير متعددة تشمل تقديم الأدلة للهيئات الدولية على غرار مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI) (كما حصل مع الفلبين)؛ والضغط على الشركات لقطع علاقات العمل مع الأنظمة الفاسدة (كما حصل في الاستثمارات في ميانمار). بشكل عام، تشير الأدلة إلى

أن الحراك بدأ يصبح أكثر ثقةً ونشاطاً في معالجة مسائل الفضاء المدني. وقد كان الأعضاء أيضاً نشطين في الدفاع عن المشاركة في حوكمة الموارد الطبيعية على المستوى الوطني وتوسيع نطاقها، والمثال على ذلك هو المعارضة الشديدة التي أبدتها المجتمع المدني في وجه الجهود الرامية إلى تقليص تمثيله في مجموعات أصحاب المصلحة المتعددين، علماً أن التكتيكات المُعمّدة للتصدي لهذه المحاولات للحد من الفضاء المدني قد تختلف بين بلد وآخر. وقد أدت الجهود لتنويع عضوية الائتلاف إلى زيادة نسبة النساء والشباب ومجموعات أخرى من الأقليات، مع وجود أدلة واضحة على التناسق بين أجدات هذه المجموعات والعمل الذي يقوده أنشر ما تدفع.

## مترابط - تقدّم جيد

CONNECTED

بشكل عام، باتت ائتلافات أنشر ما تدفع أقوى وأكثر تنوعاً وشمولية ودمجاً. وقد انصب التركيز على تنويع الائتلافات وتشجيع التعلّم والتنسيق والتضامن بين البلاد. أما على مستوى الإنصاف والتكافؤ بين الجنسين، فقد قام أنشر ما تدفع بأعمال كان لها تأثير كبير من أجل تعميم اعتبارات المساواة بين الجنسين في مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI) وصياغة السياسة الجنسانية العالمية الخاصة به. كما ودعم هذا العمل كل الجهود الهادفة إلى إعلاء أصوات النساء ضمن الحراك، مع أدلة تبرهن أن الائتلافات التي تضم نساء في صفوفها تولى، في أعمال المناصرة التي تقوم بها، اهتماماً أكبر للاحتياجات الفريدة لهذه الفئة ولوجهات نظرها. أما دور الأمانة العامة في بناء الروابط، فقد كان تحفيزياً بامتياز، من خلال تيسير الندوات عبر الإنترنت واجتماعات الشبكة وتمويلها، وتولّي العمل التعاوني أو المتعدد البلدان أو بناء الشراكات، مع تركيز قوي على توليد المعارف وتحفيز التعلّم وتنسيق المناصرة. يعمل أنشر ما تدفع بشكل متزايد عبر مختلف الحركات، إذ يحرص على بناء شراكات وتحالفات قوية مشتركة بين القطاعات مع حركات تُعنى بالعدالة الضريبية وحقوق الإنسان والعدالة بين الجنسين. كما وأنجز عملاً جباراً لكي يعزز موقفه في مسائل العدالة المناخية والتحوّل الطاقوي أسفر عن شراكات متينة مع منظمات تُعنى بالمناخ. مع ذلك، يبقى من الضروري تسريع وتيرة العمل على هذا الموضوع المهم في الفترة المتبقية من الاستراتيجية، ولا سيما في المناطق التي لا تزال تنميته تعتمد إلى حد بعيد على الموارد الطبيعية.

## موجز التوصيات

تقضي الغاية من التوصيات الخمس الآتية في المساعدة على تحديد الأولويات خلال المرحلة التالية من تنفيذ الاستراتيجية، مع تركيز خاص على المواضيع ذات الأولوية الواردة في هذا الاستعراض.

### 1. تعزيز التركيز الاستراتيجي على ضمان تحوّل طاقي عادل إلى اقتصاد منخفض الكربون

خلال الفترة المتبقية من الاستراتيجية، يتوجب على ائتلافات أنشر ما تدفع أن تسرّع وتيرة النقاشات الداخلية والالتزام الاستراتيجي في البلدان المنتجة للوقود الأحفوري ومعادن التحوّل من أجل الوصول إلى أهداف مناصرة واضحة. أما ائتلافات أنشر ما تدفع في البلدان المنتجة حديثاً والبلدان المنتجة عادة وتلك المنتجة لمعادن التحوّل، فعليها أن تطوّر النهج التكتيكية التي تعتمد عليها، مع النظر من زاوية التحوّل الطاقي، وأن تنظر في مواضيع فرعية للعمل عليها، كالإفصاح عن المخاطر البيئية، ورصد المخاطر البيئية، والتنويع الطاقي، والتنويع الاقتصادي، والطلب على الطاقة ربما.

### 2. ترسيخ الفضاء المدني في المعايير المشتركة

في المرحلة الآتية من رؤية 2025، على ائتلافات أنشر ما تدفع أن تسعى لاعتماد نهج متنسق من أجل ترسيخ أعمالها على مستوى المناصرة للفضاء المدني في المعايير المشتركة من أجل أثر أكثر فعالية. ويشمل ذلك تحديد الخطوط الحمر

المتعلقة بتمثيل المجتمع المدني في مجموعة أصحاب المصلحة المتعددين في مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI)، وضمان تواصل مستمر بين الأعضاء والأمانة العامة، فيتمكّن الحراك من الاستفادة من طاقاته وقوته الجماعية في سبيل التصدي للاعتداءات على الفضاء المدني.

### 3. الاستمرار بالحملات من أجل الإفصاح عن العقود

يجب أن يستمر أعضاء وائتلافات أنشر ما تدفع بتنظيم الحملات للمطالبة بالإفصاح عن الصفقات DisclosetheDeal# والسعي إلى تنقيح الرسائل التي تتضمنها حملات وسائل التواصل الاجتماعي كي تعكس فعلياً أحدث التطورات في السياسات وآخر الأفكار التي توصلوا إليها. ومن هنا، من الضروري استخدام الدروس المستخلصة من حملة DisclosetheDeal# من أجل توجيه الحملات الوطنية والعالمية المُطالِبة بالتحوّل الطاقوي.

### 4. تسهيل ورصد عملية فهم الأجندة الجنسانية

إلى جانب الاستمرار بالاستفادة من مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI) لإحراز التقدّم على مستوى الإنصاف بين الجنسين، على ائتلافات أنشر ما تدفع أن تستند إلى مبادئ السياسة الجنسانية الخاصة بأنشر ما تدفع كي يوجّهوا جهودهم ليصبح الحراك حراكاً يعزّز العدالة بين الجنسين ويتقبّل القيم والمبادئ والممارسات النسوية ويطبّقها.

### 5. إرساء أجندات المناصرة ذات الصلة في تحليل البيانات

على ائتلافات أنشر ما تدفع أن تقيّم متى من التكتيكي أن تبني جهود المناصرة على تحليل البيانات، بما يشمل أيضاً النظر في الشراكات مع الخبراء/المؤسسات لتيسير هذا التحليل. أما خارج إطار الاستراتيجية، فيتوجب على أنشر ما تدفع إعادة النظر في تعريفه لمصطلح "مؤثر" حتّى يغطّي أنواع التأثير كافة التي يقودها الأعضاء.